وبالجملة فلا يقع في ملكه الا ما يريد وقضيته عبارة الشارح ان الموجد هو الذات
والقدرة سبب وهو كذلك **قوله** صفة كالجنس وقوله بنا تتجلى بها خرج الحياة
والعلم لما تقدم ان الحياة لا تعلق لها والعلم تعلقه تنجيزي وكلامه في الصلوحي
او ما هو اعم وقوله تخصيصي خرج به ما عدا المرجح **قوله** والذي يجوز عليه اي على
الممكن والبعض الذي يجوز نسبته قسمه مقابلها الوجود بدلا من العدم والمقدار
المخصوص بدلا عن سائر المقادير والصفة المخصوصة بدلا عن سائر المقادير
والصفة المخصوصة بدلا عن سائر الصفات والزمان المخصوص بدلا عن سائر
الازمنة والمكان كذلك والجهة كذلك فقوله وهي الوجود والعدم متقابلات وقوله
والمقادير اي ان بعضها يقابل بعضا وكذا في البقية والمقدار هو الكم المتصل والمنفصل
هو العدد ومعنى المتقابلات المتنافيات **قوله** تأثير لان الارادة تقتضي ان تخصص
الارادة تأثير وهو كذلك على المختار **قوله** طلب الصفة اي استلزامها ففي التعبير
بالطلب مسامحة **قوله** بالايجاد والاعدام الباء للملابسة اي استلزاما ملتبسا بذلك
**قوله** المتعلق بجميع اي تعلقا تنجيزيا قديما وقوله بجميع الخ اي بكل امر واجب
وجائز ومستحيل والامر يشمل الحكم واطرافه من محكوم به وعليه ونسبة ويشمل
المعدوم ايضا ويشمل علمه فيعلم ان له علما متعلقا بما ذكر وال في الواجبات للجنس
ويصح ان تكون استغراقية مؤكدا لجميع **قوله** صفة ينكشف لم يقيد بازليه فيشمل القديم
والحادث لانه تعريف بالرسم اي بقطع النظر عن خصوص المقام وهو الاولى فقيد ربعد
قوله صفة لفظ ازلية فيخرج الحادث وقوله صفة كالجنس وقوله ينكشف خرج به القدرة والارادة
فانهما صفتا تأثير لا انكشاف وخرج الحياة اذ لا تعلق لها وقوله المعلوم خرج به السمع
والبصر فانهما لانكشاف الموجود وهو اخص من المعلوم وقوله على ما هو اي على الحالة التي هو
عليها في نفس الامر ليس لاخراج واعا هو لبيان الواقع كما سيأتي وقوله انكشافا مفعول مطلق
لينكشف وقوله لا يحتمل الخ تفسير له وقوله بوجه اشار به الى ان العلم يلزمه امور ثلاثة الجزم
والثبات والمطابقة للواقع فلا يحتمل النقيض بحسب الذهن للجزم ولا خارجا للمطابقة ولا
تشكيك مشكك لاجل الثبات واعترض على هذا التعريف من وجوه الاول ان قوله ينكشف
يقتضي سبق الجهل اذ الانكشاف ظهور الشيء بعد الخفا فاخذ الانكشاف او الانفتاح او نحو ذلك
في العلم بما لا يليق وبما قيل ان غالب تعاريف العلم يدخلها الخدش والاولى ان يعرف بانه
صفة ازلية متعلقة بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات محيطة على ما هي عليه بدون سبق
خفا الثاني ان المعلوم مشتق من العلم والمشتق متوقف على معرفة المشتق منه وهو

العلم



العلم والعلم متوقف على معرفة المعلوم لانه اخذ في تعريفه فكل منهما متوقف على الآخر وهذا
دور واجيب بان المشتق منه هو العلم بمعنى المصدر والمعرف بمعنى الصفة الثالث ان
التعريف غير مانع لشموله الكلام لانه ينكشف به المعلوم اذ مدلول كلامه هو المعلوم فلو قال
لمن قامت به لخرج الكلام واجيب بان الباقي بها للتعليل اي التي هي كالآلة بمعنى
ان العلم علة وآلة للانكشاف فلا يكون الانكشاف حاصلا الا لمن قامت به والكلام انما يكشف
به المدلول للسامع معه فتأمل الرابع ان قوله المعلوم يقتضي ان المعلوم به ثابتة
له قبل الانكشاف فيلزم تحصيل الحاصل مع انها لا تثبت الا بعد الانكشاف واجاب
الشارح فيما سيأتي بان المراد به ما من شأنه ان يعلم فيكون فيه مجاز الاول **قوله** مخرج الظن
الخ اي كما خرج القدرة والارادة والحياة وانما اقتصر على الظن وما عطف عليه لئلا يتوهم
انه يسمى علما اما خروج الشك والوهم فظاهر اذ الانكشاف معهما بوجه واما خروج الظن
فكذلك اذ احتمال النقيض يمنع الانكشاف **قوله** على ما هو به تأكيد الخ يعني ان
قوله ينكشف خرج به الجهل المركب ايضا اذ لا انكشاف معه اصلا وقوله على ما هو به
ليس لاخراجه بل هو تأكيد لما قبله وتصريح اي ايضاح في اخراجه ووجه الايضاح
ان قوله على ما هو به يقابل قولهم في تعريف الجهل المركب على خلاف ما هو به **قوله**
وهو كل واجب فيعلم ذاته وصفاته الكمالية تفصيلا وغيرها كذلك **قوله** وكل جائز
ما كان وما لم يكن وما لا يكون ولو كان على اي وجه يكون اجمالا وتفصيلا ويعلم ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين **قوله** وكل مستحيل فيعلم تعالى ان المستحيل هو ما لا يصح وجوده
وانه لا يوجد كالشريك وانه لو وجد لترتب الفساد به واختل النظام **قوله** لانه
ليس من صفات التأثير اي القدرة والارادة فانهما لا يتعلقان الا بالممكن كما مر ولا
يصح تعلقهما بالواجب والمستحيل والا انقلب كل منهما ممكنا يصح وجوده وعدمه
وقد كان اما واجبا لا يصح عدمه واما مستحيلا لا يصح وجوده ويلزم على ذلك الفساد
الذي ما بعده فساد فيلزم كونه تعالى من الممكنات تعالى عن ذلك علوا كبيرا ويلزم
ان يكون الشريك كذلك فالكمال المطلق في عدم تعلق القدرة والارادة بالواجبات
والمستحيلات فمن قال الله قادر على ان يتخذ ولدا تعالى والالزم ان يكون عاجزا
فهو ضال مضل لا يعرف شيئا وبالله التوفيق **قوله** لا تتعلق بشيء اي امر فيشمل المعدوم
او يقال اذا كانت لا تتعلق بالشيء الموجود فاولى المعدوم اي انه يفهم بطريق الاولوية
عدم تعلقها بالمعدوم **قوله** لانها لو قال اي انها لكان اصوب لان الطلب هو التعلق
فيلزم تعليل الشيء بنفسه **قوله** صفة الخ هذا التعريف يشمل الحادث فالاولى زيادة ازلية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)